

فاعلية التعليم عن بعد في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية-خضوري

The Effectiveness of Distance Learning in Achieving Media Specialization Outcomes from the Perspective of Students at Palestine Technical University - Kadoorie

رأفت حج علي¹

Rafat Haj Ali¹

قسم الإعلام، جامعة فلسطين التقنية -خضوري، رام الله، فلسطين¹

Department of Media, Palestine Technical University – Kadoorie, Ramallah, Palestine¹

تاريخ النشر: 2025/04/30

تاريخ القبول: 2024/11/26

تاريخ الإستلام: 2024/09/15

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية استخدام التعليم عن بعد في تخصصات الإعلام من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية - خضوري. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، واشتملت عينة الدراسة على 211 طالباً وطالبة من فروع الجامعة الثلاثة في طولكرم، رام الله، والعروب. تم جمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان، بلغت قيمة معامل الثبات له 94.7%، وجرى تطبيقه على العينة المختارة. أظهرت نتائج الدراسة أن تقييم الطلبة لفاعلية التعليم عن بعد في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام كان بدرجة متوسطة بشكل عام. حيث كان تقييمهم لعوامل النجاح والإجراءات المتخذة متوسطة المستوى أيضاً. كما كشفت النتائج أن الجامعة وفّرت منصات تسهل التواصل بين الطلبة والمدرسين، مما مكّن المدرسين من إنجاز خطط المساقات، رغم تأثر التدريبات العملية سلباً خلال فترة التعليم عن بعد، ولم يكن التزام الطلبة بحضور اللقاءات الإلكترونية بمستوى التزامهم في التعليم الوجاهي التقليدي. وفي تحليل العلاقة بين المتغيرات، تبين وجود علاقة إيجابية بين جميع المتغيرات وتحقيق مخرجات التخصصات، مع بروز تأثير الإجراءات المتخذة كالأقوى من حيث الأهمية الإحصائية. توصي الدراسة بتعزيز الشراكة مع المؤسسات الإعلامية من أجل توفير المعدات والأدوات المساعدة في التدريبات العملية خلال فترة التعليم عن بعد، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال توفير حلول ملائمة لمن يعانون من نقص في وسائل الاتصال بالإنترنت الملائم، أو المعدات اللازمة للتعلم عن بعد. كما دعت الدراسة إلى تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وتوعية الطلبة بأهمية الالتزام بالحضور والتفاعل في اللقاءات الإلكترونية التزامية، من أجل زيادة فاعلية التعليم عن بعد في تحقيق أهداف ومخرجات التخصصات.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، التعليم عن بعد، تخصصات الإعلام، مخرجات التخصصات.

Abstract: This study aimed to explore the effectiveness of using distance learning in media specializations from the perspective of students at Palestine Technical University - Kadoorie. The study adopted a descriptive-analytical approach, with a sample of 211 students from the university's three branches (Tulkarm, Ramallah, and Al-Arroub). Data was collected

through a questionnaire with a reliability coefficient of 94.7%. The study's findings revealed that students' evaluation of the effectiveness of distance learning in achieving media specializations outcomes was generally moderate. Their assessment of 'Success Factors' and the 'Actions Taken' was also rated at a moderate level. The university's platforms facilitated communication between students and instructors, allowing course plans to be completed despite the negative impact on practical training. Students' commitment to attending online sessions was lower compared to traditional learning. A positive correlation was found between all variables and the achievement of media specializations outcomes, the 'Actions Taken' showing the strongest significance. The study recommends improving partnerships with media institutions to support practical training during distance learning, individual differences among students by offering suitable solutions for those lacking proper internet access or necessary equipment for distance learning, the study also calls for enhancing technological infrastructure, and promoting student engagement in online sessions to improve the effectiveness of distance learning.

Keywords: Effectiveness, distance learning, media specializations, specialization outcomes.

المقدمة

تمر الأراضي الفلسطينية المحتلة بأزمات متكررة منذ عقود، يصبح معها الحفاظ على سير العملية التعليمية بالأساليب التقليدية تحدياً كبيراً، لكن مجتمعاً يعتبر التعليم أولوية وتقل فيه نسبة الأمية عن 2.1% للأفراد فوق 15 عام (وفا، 2023)، لا بد سيبحث عن بدائل تسمح له بالحفاظ على استمرار العملية التعليمية، لذا يعتبر التعليم عن بعد باستخدام الإنترنت من الخيارات الأساسية أمام المؤسسات التعليمية الفلسطينية، وذلك مع كل الأزمات التي تمر بها فلسطين في الآونة الأخيرة، حيث كان لجائحة كوفيد-19 عام 2020م، الأثر الأبرز في التحول إلى نظام التعليم عن بعد، وفي الحرب الأخيرة التي شنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة والتصعيد العسكري في الضفة الغربية، ما سبب في إعاقة حركة وتنقل المواطنين بين المدن المختلفة، الأمر الذي دفع وزارة التربية والتعليم العالي إلى اللجوء مرة أخرى لهذا النظام في غالبية المؤسسات التعليمية.

مفهوم التعليم عن بعد ليس حديثاً، ففكرة إيصال المعرفة إلى المتعلمين خارج إطار الفصول الدراسية التقليدية، ظهر منذ قرون حين كان يتم استخدام المراسلات التقليدية بين المفكرين والعلماء وتلاميذهم، من أجل نقاش الأفكار وتبادل المعرفة (Moore & Anderson, 2003)، ومن ثم بدأ استخدام البريد، وصولاً إلى أدوات التواصل والاتصال الحديثة في عصرنا الحالي. أثارت قضية فعالية التعليم عن بعد في تحقيق مخرجات التعليمية المطلوبة اهتمام الباحثين منذ سنين (Esfijani, 2018)، حيث ذهب البعض للاعتقاد بأن التعليم عن بعد عبر الانترنت هو تعليم من الدرجة الثانية، لا يمكن أن يكون بديلاً أو مكافئاً للتعليم الوجاهي التقليدي (Jung & Latchem, 2012)، كما أظهرت كثير من الدراسات أن غياب الرؤية والسياسات الواضحة، وعدم أخذ معايير الجودة بعين الاعتبار عند تبني نظام التعليم عن بعد، خاصة في مجال التعليم العالي يؤثر سلباً على آراء الطلبة والهيئات التدريسية في جدوى هذا النظام (Insung, 2022)، حيث تختلف التخصصات والمقررات عملية كانت أو نظرية، واحتياجات كل منها، وبالتالي يختلف مستوى فعالية التعليم عن بعد في تحقيق أهدافها (طوقاج، 2022)، الأمر الذي يؤثر سلباً على نسبة تحقيق مخرجات بعض التخصصات خاصة المعتمدة على التطبيق العملي (Petrenko, et al., 2020)، كما هو الحال في تخصصات تكنولوجيا الإعلام وتقنياته، حيث يحاول الباحث في هذه الدراسة تقييم مدى فاعلية نظام التعليم عن بعد على تحقيق المخرجات التعليمية للتخصصات المعتمدة على التطبيق العملي للمهارات والمعارف التي يكتسبها الطالب من المساقات، وتركز الدراسة على تخصصات تكنولوجيا الإعلام التي تقدمها جامعة فلسطين التقنية -خضوري بفروعها الثلاث (طولكرم، رام الله، العروب).

تقدم كلية الآداب والعلوم التربوية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري، بفروعها الثلاث تخصص بكالوريوس تكنولوجيا الإعلام، وتطرح كلية فلسطين التقنية، تخصصات تكنولوجيا الإعلام في درجة الدبلوم المتوسط (دبلوم تكنولوجيا الإعلام، التصوير السينمائي، المونتاج، الصوت، ودبلوم الإخراج)، يدرس في هذه التخصصات 369 طالب وطالبة خلال فترة إعداد هذا البحث، تتميز هذه التخصصات بحسب ما تنشره الجامعة في تركيزها على المهارات العملية من أجل تخريج طالب متمكن في مجال تقنيات الإعلام في سوق العمل، وتتلخص أهداف ومخرجات هذه التخصصات في:

- تزويد الخريجين بالمعارف الإعلامية كافة وتدريبهم المكثف، إضافة لدمجهم بدورات تدريبية من خلال الشراكة مع مؤسسات إعلامية عدة، وربطهم بالمؤتمرات الإعلامية والمسابقات المتعددة.
- إعداد خريجين قادرين على المنافسة في سوق العمل من خلال تأهيلهم أكاديمياً ومهنياً في مجال الإنتاج التلفزيوني والإذاعي، ويشمل: الإعداد للبرنامج والتصوير والإضاءة مروراً بالمونتاج وانتهاءً بالإخراج.
- تخريج إعلاميين فنيين للعمل في استوديوهات التلفزيون والإذاعة أو أية أعمال أخرى في مجال التخصص. (جامعة فلسطين التقنية-خضوري، 2024).

تأثرت هذه تخصصات بالتحول إلى نظام التعليم عن بعد خلال الأزمات الماضية، حيث توقفت الكثير من الأنشطة الوجيهة خلال هذه الفترة، وتطراً تعديلات على طريقة تنفيذ التدريبات والأنشطة والمواقف التعليمية العملية، والقدرة على التواصل والتفاعل من خلال السبل الالكترونية بما يخدم تحقيق أهداف المسابقات المختلفة، وخاصة العملية منها في تخصصات الإعلام، من هنا جاءت هذه الدراسة التي تحاول البحث في مدى فاعلية التعليم عن بعد في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام، خلال فترة التعليم عن بعد في جامعة فلسطين التقنية-خضوري، من وجهة نظر الطلبة، حيث اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، لجمع البيانات باستخدام أداة الاستبيان وتحليلها عبر حزمة SPSS، وتفسير العلاقة بين محاور الدراسة، واستخلاص النتائج.

الدراسات السابقة

في السنوات الأخيرة، ازداد اهتمام الباحثين بشكل ملحوظ بالتعليم عن بعد، خاصة في ظل جائحة كوفيد-19 التي فرضت قيوداً على الوصول إلى المؤسسات التعليمية في العديد من دول العالم. وبسبب هذه الظروف الاستثنائية أصبح التعليم الإلكتروني (التعليم عن بعد) الخيار الوحيد أمام العديد من الجامعات والمدارس لضمان استمرارية العملية التعليمية. ولذلك، فقد أصبح استكشاف مدى فعالية هذا النوع من التعليم، خصوصاً في التخصصات التي تعتمد على الجوانب التطبيقية والمهنية، مثل الإعلام وعلوم الاتصال أمراً ضرورياً من أجل تقييم وتحسين الأداء باستخدام هذا النظام من التعليم.

استعرضت العديد من الدراسات فاعلية التعليم عن بعد في تخصصات مختلفة، وخاصة في مجال الإعلام، حيث تناولت دراسة (الشامي، 2024) فعالية التكنولوجيا في استمرارية التعليم خلال الجائحة، وخلصت إلى ضرورة الاستمرار في التحول الرقمي بعد الجائحة. في السياق نفسه، حللت دراسة (Osepashvili, 2022) مدى فعالية التعليم عبر الإنترنت (التعليم عن بعد) من وجهة نظر 117 طالباً من أقسام الصحافة والإعلام في الجامعات الجورجية، وأظهرت نتائج الدراسة اتجاهات الطلبة بأنها كانت سلبية تجاه فعالية تعلم الصحافة والإعلام عبر الإنترنت عن بعد، خاصة في المجالات العملية مقارنة بالتعليم وجهاً لوجه. وفي دراسة حول فعالية التعليم عن بعد في تدريس المباحث العملية في مدارس محافظة القدس، أوضح بصيلة وشعيبات (2022) إلى أن درجة الفاعلية في التعليم العملي كانت متوسطة، أما في دراسة (Hathaway, et al. 2023) التي استطلعت آراء 239 معلماً أمريكياً و574 معلماً نرويجياً، فقد أظهرت نتائجها أن درجة فعالية التعليم متدنية وأن نسبة صغيرة من المعلمين الأمريكيين والنرويجيين، لم تتجاوز 12%، كانوا على استعداد جيد للتعليم عن بعد من خلال الإنترنت، مما أثر على فعاليته. وقد عزت هذه الدراسات

سبب تدني فعالية التعليم عن بعد الى عوامل مختلفة، فقد اظهرت بعض الدراسات ان مشاكل الإنترنت وانقطاع الكهرباء كانتا من أكبر عوائق التعليم عن بعد في بعض البلدان كالأردن وليبيا (الحجري والفارسي، 2022: ابن عمر، 2022). وعززت من وجود عقبات مماثلة دراسة (Osepashvili, 2022) التي تناولت تعليم الصحافة في جورجيا، حيث اشتكى الطلاب من صعوبة الوصول إلى الإنترنت، مما أثر سلباً على تجربتهم في التعليم الرقمي، خاصة في التخصصات العملية. وأشار Sofian (2023) إلى أن الطلاب في ماليزيا واجهوا صعوبات في التدريب العملي خلال الجائحة، مما أثر على فهمهم لصناعة الإعلام. ومن هذا المنطلق، جاءت دراسات أخرى تؤكد ضرورة وجود المزيد من البحوث حول فعالية التعليم عن بعد في التخصصات العملية مثل الإعلام (الصعيدى، 2022) (Dalaney, 2023).

ركزت جهود بعض الباحثين على العوامل التي تحدد جودة التعليم عن بعد وتسهم في نجاح هذه التجربة (Andrada, 2022). وفي دراسته لاستكشاف الاتجاهات الحديثة في بحوث نظم التعليم الرقمي (التعليم الإلكتروني، التعليم المحمول، التعليم المدمج، والتعليم عن بعد) استخدم (الصعيدى، 2022) الأسلوب الوصفي التحليلي لمجموعة من 81 بحثاً علمياً، خلصت دراسته لضرورة تطوير الجامعات العربية لقدراتها التقنية لمواكبة التطورات وتعزيز نتائج التعليم عن بعد. حيث أكد (صالح وعلي، 2021) إلى أن 85% من طلبة كلية الإعلام بجامعة بنغازي يعتمدون بشكل كبير على تطبيقات التعليم الرقمي في الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا، وكان لسهولة التواصل مع الزملاء الدافع الأكبر في ذلك، مع ارتفاع نسبة الطلبة الذين اعتبروا أن التعليم عن بعد مكمل للتعليم التقليدي بحسب نتائج الدراسة. وهو ما أكدته دراسة أخرى (المبارك، 2021) والتي هدفت للتعرف على آراء الطلبة في واقع التعليم عن بعد في كليات الإعلام في الجامعات الجزائرية بالتركيز على منصة غوغل Classroom، وأظهرت الدراسة أن الطلبة لا يرون في المنصة بديلاً عن التعليم التقليدي، وأشارت لعدم رضاهم عن طريقة الإشراف على واجباتهم، وذلك بسبب غياب التواصل الشخصي بين الطالب والمدرس، واقترحت الدراسة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في التعليم عن بعد. وقد أثارَت دراسة (الحجري والفارسي، 2022) قضية عدم توافر البيئة المناسبة للتعليم لدى بعض الطلبة في المنازل، وأوصت بضرورة تقليل الأنشطة والمشاريع ومراعاة الطلبة ذوي الدخل المحدود في توفير أجهزة الحاسوب لتسهيل انتقالهم للتعليم عن بعد. وقد أظهرت دراسات عديدة أن التعليم عن بعد واجه تحديات كبيرة تلخصت معظمها في ضعف البنية التحتية (الشامي، 2024)، وتوفير المعدات اللازمة للطلبة لتنفيذ المهام والواجبات (Delaney, 2023) وتلبية الاحتياجات التقنية (Sofian, et al. 2023)، وفي نفس السياق، دعم (ابن عمر، 2022) ضرورة استثمار المؤسسات التعليمية في الوسائط والأدوات المساعدة في التعليم عن بعد.

اهتم (سيدهم، 2021) في دراسته بفعالية استخدام تقنيات الوسائط المتعددة في تجربة التعليم عن بعد كدراسة تطبيقية على تدريس المقررات العملية بكليات الإعلام في الجامعات المصرية، ووضع استراتيجية اتصالية لهذه المقررات ليتم تحويلها بالكامل الى نظام التعليم عن بعد. ومن خلال أداة المقابلة مع أعضاء هيئات التدريس ومجموعات النقاش المركزة لاستقصاء آراء الطلبة. أوضح سيدهم أن ضعف التفاعل بين الطلبة والأساتذة، وعدم تطبيق المهارات العملية على أرض الواقع، خاصة في مجال التصوير والإضاءة والإخراج وغيرها، أدى الى ضعف في جودة المشروعات النهائية العملية. وجه (Sofian et al., 2023) دعوة للقيام بإجراءات إضافية مثل تقديم دورات تدريبية مكثفة لتعويض الفجوة في التدريب العملي. وبحسب دراسة (Hathaway, et al., 2023) فقد أعرب غالبية المعلمين في النزوح والولايات المتحدة عن احباطهم تجاه نقص الدعم من الجهات الرسمية حول دور الخبرة والمهارات الشخصية لديهم. وهذا ما جعل دراسة فعالية الإجراءات المتخذة من قبل هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها التعليمية محوراً مهماً في تحديد مدى فعالية تطبيق نظام التعليم عن بعد. وتماشت دراسة (Delaney, 2023) مع سابقتها في توضيح العمليات المدعومة بالسياسات لتدريب ودعم المدرسين والطلبة في التأقلم مع التعليم عن بعد في الظروف الاستثنائية في الولايات المتحدة، وأشارت لضرورة تحديد المهارات والواجبات للطلبة، وتوفير التدريبات المناسبة للعاملين في قطاع التعليم عن بعد في كليات الصحافة وعلوم الاتصال. وبناء على ما سبق، شددت دراسات أخرى على أهمية عقد دورات تطويرية للطلبة (الشامي 2024) (محمود، 2022) (مبارك، 2021).

أثبتت الدراسات السابقة أن التعليم عن بعد يواجه تحديات في تحقيق الأهداف العملية للتخصصات التي تتطلب تدريبات ميدانية، مثل الإعلام، كما ورد في دراسة (Sofian, et al. 2023) التي تطرقت لصعوبة تطبيق المهارات العملية. وأظهرت جميع تلك الدراسات التي تم مناقشتها أنفاً اهتماماً متزايداً بمدى فعالية التعليم عن بعد في تخصصات الإعلام، خصوصاً في ظل الظروف التي فرضتها جائحة كوفيد-19. فيما أكدت عدة دراسات أن نجاح التعليم عن بعد يتوقف بشكل أساسي على توفر البنية التحتية الجيدة، مثل الإنترنت والمعدات التقنية. أشارت دراسات (Sofian, et al. 2023) و (Osepashvili, 2022) إلى تأثير عدم توافر الدعم والبنية التحتية على فعالية التعليم في التخصصات العملية مثل الإعلام، وهو ما ينسجم مع هدف هذه الدراسة حول مدى توفر عوامل النجاح. وفي محور آخر أظهرت الدراسات أن جودة التعليم عن بعد تتأثر بالاستعدادات المؤسسية للتعامل مع هذا النظام. دراسة (Delaney, 2023) تؤكد أن السياسات والإجراءات المتخذة لدعم الأساتذة والطلاب تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية. واتفقت معها دراسات أخرى في أهمية عقد دورات تطويرية للطلبة والمعلمين لتسهيل التحول نحو التعليم عن بعد (الشامي، 2024؛ محمود، 2022؛ مبارك، 2021). على الرغم من أن العديد من الدراسات لم تركز بشكل مباشر على الفروق الديمغرافية، إلا أن دراسة (الحجري والفارسي، 2022) أشارت إلى تأثير الظروف الاقتصادية على قدرة الطلاب على استخدام التعليم عن بعد، وهو ما يمكن أن يشكل قاعدة لبحث الفروق بين هذه العوامل الديموغرافية. وبناء على ما تقدم من جهود بحثية ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي اوضحت أن فعالية الإجراءات المتخذة وتوفر عوامل النجاح تلعب دوراً محورياً في تحقيق أهداف ومخرجات تخصصات الإعلام من خلال التعليم عن بعد. تأتي الدراسة الحالية لتحقيق في فاعلية التعليم عن بعد في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام من وجهة نظر الطلبة في جامعة فلسطين التقنية-خضوري.

مشكلة الدراسة

يعتبر التوجه لنظام التعليم عن بعد من خلال وسائل التواصل الإلكترونية عبر الإنترنت من الحلول الأساسية في عصرنا الحالي، خاصة خلال الأزمات، أو في حال الظروف التي من الممكن أن تحد من قدرة المدرس والطالب على الوصول إلى المؤسسة التعليمية، وكثيراً ما تتكرر هذه الظروف والأزمات في بلد يقبع تحت الاحتلال كما هو الحال في فلسطين. لكن بحسب الدراسات السابقة فإن لنجاح التعليم عن بعد عوامل يجب أن تتوافر لدى المؤسسات التعليمية، كتوفير بنية تحتية تقنية ملائمة (الشبكات وخدمات الإنترنت ملائمة، الحواسيب والبرمجيات أو المنصات المستخدمة في العملية التعليمية والتواصل بين المعلمين والطلبة.. الخ) (Mohapatra, et al., 2023) و (الحجري و الفارسي، 2022)، تيسير وصول الطلبة إلى المعدات والأدوات في التخصصات والمساقات العملية (Delaney, 2023) و (Sofian, et al., 2023) و (سيدهم، 2021)، التفاعل بين الطلبة والمحاضرين في المحاضرات الإلكترونية (Kedia & Mishra, 2023) (Saleem & AlNasrallah, 2022).

تأتي هذه الدراسة لقياس تحقيق جامعة فلسطين التقنية – خضوري لمخرجات تخصصات الإعلام فيها من وجهة نظر الطلبة، من خلال استخدام لنظام التعليم عن بعد، في ضوء العوامل الضرورية والواجب توفرها، والتي تم الإشارة إليها عبر الدراسات السابقة، والإجراءات المتخذة من أجل تحقيق الأهداف والمخرجات لتخصصات الإعلام في الجامعة خلال فترة التعليم عن بعد.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيسي: ما مدى فعالية نظام التعليم عن بعد في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام بجامعة فلسطين التقنية – خضوري؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مدى توفر عوامل نجاح نظام التعليم عن بعد في أقسام الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري؟

2. ما مدى فعالية الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد في تحقيق أهداف تخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري؟
3. ما مدى تحقق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد في جامعة فلسطين التقنية- خضوري؟
4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \geq 0.05$) لاستجابة أفراد العينة مدى فعالية نظام التعليم عن بعد لتخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري تُعزى للمتغيرات الديمغرافية؟
5. ما هي العلاقة بين توفر عوامل نجاح نظام التعليم عن بعد وفعالية الإجراءات المتخذة في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري؟

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي: تقييم مدى تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام باستخدام نظام التعليم عن بعد في جامعة فلسطين التقنية - خضوري.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على مدى توفر عوامل نجاح التعليم عن بعد في أقسام الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري.
2. التعرف على مدى فعالية الإجراءات المتخذة لتحقيق أهداف تخصصات الإعلام خلال فترة التعليم عن بعد في جامعة فلسطين التقنية- خضوري.
3. التعرف على مدى تحقق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد في جامعة فلسطين التقنية- خضوري.
4. إيجاد الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \geq 0.05$) لاستجابة أفراد العينة مدى فعالية نظام التعليم عن بعد لتخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري التي تُعزى للمتغيرات الديمغرافية.
5. معرفة العلاقة بين توفر عوامل نجاح نظام التعليم عن بعد وفعالية الإجراءات المتخذة في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري؟

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

الفاعلية: ركزت غالبية المراجع في تعريفها للفاعلية على محاور أساسية أهمها: القدرة على تحقيق الأهداف والعمل نحو إنجازها بالطريقة الأمثل (آل ياسن، 2018).

التعليم عن بعد: تعرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (يونسكو) التعليم عن بعد بأنه: "إيصال المعرفة والمهارات والموارد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملئ الفجوة بين كل من الطرفين، بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه" (الهامي و إبراهيم، 2020).

تخصصات الإعلام: يقصد الباحث بتخصصات الإعلام إجرائياً ضمن نطاق هذه الدراسة: كل التخصصات الدراسية التي تقدم مهارات الإنتاج الإعلامي والوسائط المتعددة، التي تدمج الجانب النظري بالتدريب المهني العملي، من أجل إكساب الطالب المعارف والمهارات الخاصة بتقنيات الإعلام المختلفة كالتصوير والمونتاج، الإضاءة، الصوت، الإذاعة والتقديم، الإخراج والكتابة.. إلخ.

مخرجات التخصصات: يقصد الباحث بمصطلح المخرجات التعليمية: كل المعارف والمهارات الواجب أن يكتسبها الطالب عند إنجازه مساقاً معين، أو تخرجه من التخصص الدراسي.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري بفروعها الثلاث، الموزعة جغرافياً في المدن الفلسطينية طولكرم، رام الله، العروب.

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية للدراسة في العام الدراسي 2023/2024م، وهو العام الدراسي الذي بدأت فيه الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتصعيد العسكري في الضفة الغربية، بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023م.

الحدود البشرية: يمثل طلبة تخصصات الإعلام بجامعة فلسطين التقنية بفروعها الثلاث (طولكرم، رام الله، العروب) الحدود البشرية للدراسة.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة في إجراءاتها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعمل على وصف متغيرات الدراسة، وتحليل بياناتها، ودراسة العلاقة بين مكوناتها، حيث إن هذا المنهج هو المناسب لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة تخصص بكالوريوس تكنولوجيا الإعلام التابع لكلية الآداب والعلوم التربوية، وطلبة برنامج دبلوم الإعلام التابع لكلية مجتمع فلسطين التقنية، في جامعة فلسطين التقنية-خضوري، بفروعها الثلاث (طولكرم، رام الله، العروب)، والبالغ عددهم 369 طالب وطالبة، بحسب ما أظهره سجل قسم القبول والتسجيل، خلال فترة إعداد هذه الدراسة في العام الأكاديمي 2023/2024م.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة (الطلبة) تبعاً لمتغيراتها التصنيفية.						
المتغيرات/الفرع	التخصص	العدد	المستوى الدراسي	العدد	الجنس	العدد الكلي
طولكرم	بكالوريوس	123	سنة أولى	46	ذكور	9
			سنة ثانية	33		
			سنة ثالثة	26		
			سنة رابعة	18	إناث	114
رام الله	بكالوريوس	80	سنة أولى	24	ذكور	14
			سنة ثانية	21		
			سنة ثالثة	19		
	دبلوم	49	سنة رابعة	16	إناث	66
			سنة أولى	26	ذكور	17
			سنة ثانية	23	إناث	32
العروب	بكالوريوس	69	سنة أولى	15	ذكور	21
			سنة ثانية	18		
			سنة ثالثة	23		
	دبلوم	48	سنة رابعة	13	إناث	48
			سنة أولى	26	ذكور	15
			سنة ثانية	22	إناث	33
المجموع الكلي لعدد طلاب الإعلام في الجامعة خلال الفصل الأول والثاني 2024/2023						369

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، حيث وزعت الاستبانة إلكترونياً على مجتمع الدراسة، وقد بلغت العينة 211، و جدول (2) يُبين الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.

جدول (2) الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة

المتغير	عدد مرات التكرار	النسبة المئوية
فرع الجامعة	71	33.6 %
	86	40.8 %
	54	25.6 %
الجنس	49	23.2 %
	162	76.8 %
المستوى الدراسي	150	71.1 %
	61	28.9 %
السنة الدراسية	49	23.2 %
	90	42.7 %
	38	18.0 %
	34	16.1 %

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة الدراسة اعتماداً على البحوث والمراجع السابقة، وتكونت الاستبانة من جزئين، يتناول الجزء الأول العوامل الديمغرافية لعينة الدراسة، فيما تكون الجزء الثاني من ثلاث محاور رئيسية، وجدول (3) يبين محاور الدراسة الثلاثة

جدول (3) محاور الدراسة

الرقم	المحور	الفقرات
1	مدى توافر عوامل نجاح التعليم عن بعد في أقسام الإعلام	1 - 11
2	الإجراءات المتخذة لتحقيق أهداف تخصصات الإعلام خلال فترة التعليم عن بعد	12 - 21
3	تقييم الطلبة لمخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد	22 - 30

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لفقرات الاستبانة واعتماد التوزيع التالي للفقرات في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة واستخراج النتائج وفقاً للطريقة التالية:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا موافق	لا أوافق بشدة
5	4	3	2	1

مفتاح التصحيح

في جدول (4) مفتاح التصحيح لفقرات الاستبانة:

جدول (4) مفتاح التصحيح لفقرات الاستبانة

الدرجة	الوسط الحسابي
منخفضة جداً	1.0 - 1.80
منخفضة	1.81 - 2.61
متوسطة	2.62 - 3.42
عالية	3.43 - 4.23
عالية جداً	4.24 - 5.0

صدق الاستبانة

تم اختبار صدق أداة الدراسة للتأكد من أداة الدراسة، وجميع فقراتها تقيس ما صممت لقياسه، وذلك من خلال نوعين من الصدق:

أولاً: صدق آراء المحكمين "الصدق الظاهري":

لقياس مدى صدق محتوى أداة الدراسة والتأكد من أنها تتناسب مع أهداف الدراسة، ومدى مناسبة الفقرة للمحتوى، ومدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد الفقرات وشموليتها وتنوع محتوياتها وتقوية مستوى الصياغة اللغوية، تم عرض الاستبانة على عدد من الخبراء الجامعيين ممن يحملون درجة الدكتوراه في مجالات مختلفة، من أجل تدقيق الاستبانة وتعديل أو إضافة أو إعادة صياغة أي من الفقرات، وقد اعتمد الباحث آخر التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، حتى خرجت الاستبانة بالصورة النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي بها، حيث تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قدرها 20 مفردة من عينة الدراسة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، في حين أن العينة القبلية تم استبعادها في التحليل النهائي للاستبانة.

أولاً: نتائج الاتساق الداخلي للمجال الأول: مدى توافر عوامل نجاح التعليم عن بعد في أقسام الإعلام عند مستوى دلالة 1%.

جدول (5) نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية له

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	sig
1.	تقدم الجامعة للطلبة تدريباً كافياً للتحويل إلى نظام التعليم عن بعد.	0.72	0.00
2.	يتوفر داخل الجامعة خدمات إنترنت مناسبة لدعم التعليم عن بعد.	0.72	0.00
3.	يتوفر داخل الجامعة أجهزة حاسوب ملائمة لدعم التعليم عن بعد.	0.67	0.00
4.	توفر الجامعة للطلاب الذين يواجهون صعوبة في الحصول على خدمات الإنترنت خارج الجامعة حلولاً ملائمة.	0.71	0.00
5.	توفر الجامعة منصات وتطبيقات إلكترونية ملائمة للتواصل بين الكادر الأكاديمي والطلاب خلال التعليم عن بعد.	0.79	0.00
6.	تمكن المنصات الإلكترونية التي أتاحها الجامعة من إيصال المعلومات والمهارات المطلوبة في مختلف المساقات سواء كانت عملية أو نظرية.	0.85	0.00
7.	تعزز المنصات الإلكترونية التي وفرتها الجامعة التفاعل والنقاش الفعال بين الطلبة والمحاضر في مختلف أنواع المساقات.	0.83	0.00
8.	تسهل المنصات الإلكترونية المستخدمة من قبل الجامعة عملية تسليم الواجبات في مختلف المساقات.	0.78	0.00
9.	تتيح المنصات الإلكترونية المستخدمة من قبل الجامعة تقييماً عادلاً لواجباتك مع توضيح معايير التقييم بشكل واضح.	0.80	0.00
10.	تيسر الجامعة وصول الطلبة إلى المعدات والأدوات الخاصة بالمهارات العملية خلال فترة التعليم عن بعد.	0.79	0.00

0.00	0.78	11. تراعي الجامعة عدم توفر المعدات والأدوات المساعدة على تنفيذ المهارات العملية لمن لا يستطيع الوصول لحرم الجامعة من الطلبة خلال فترة التعليم عن بعد.
------	------	---

يوضح جدول (5) معامل الارتباط بين فقرات المحور والدرجة الكلية له وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً ويوجد ارتباط عند مستوى دلالة $0.01 < \alpha$.

ثانياً: نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني: فعالية الاجراءات المتخذة في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام خلال فترة التعليم عن بعد عند مستوى دلالة 1%.

جدول (6) نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية له		
الرقم	الفقرة	معامل الارتباط sig
12.	يحصل الطلبة على المعارف الإعلامية اللازمة خلال فترة التعليم عن بعد.	0.82
13.	يمكن الكادر الأكاديمي من تدريب الطلبة بشكل مكثف على المهارات النظرية المطلوبة في مختلف المساقات خلال فترة التعليم عن بعد.	0.81
14.	يمكن الكادر الأكاديمي من إعداد التدريبات العملية المطلوبة في المساقات خلال فترة التعليم عن بعد بكفاءة.	0.82
15.	يتم تنفيذ الجزء العملي من الامتحانات وتقييم أداء الطلبة فيه بكفاءة خلال فترة التعليم عن بعد.	0.83
16.	يمكن للطلبة تنفيذ المشاريع الجماعية خلال فترة التعليم عن بعد.	0.75
17.	يدرك الطلبة مدى اكتمال خطة المساق الدراسية خلال فترة التعليم عن بعد.	0.84
18.	يستفيد الطلبة خلال فترة التعليم عن بعد من تعزيز الجامعة لشراكاتها مع المؤسسات الإعلامية في سوق العمل.	0.87
19.	يمكن للطلبة التدريب في المؤسسات الإعلامية خلال فترة التعليم عن بعد.	0.77
20.	يمكن للطلاب الاندماج بكفاءة في سوق العمل بعد فترة التعليم عن بعد.	0.82
21.	يمكن للخريجين تنفيذ مشاريع التخرج الخاصة بهم خلال فترة التعليم عن بعد.	0.73

يوضح جدول (6) معامل الارتباط بين فقرات المحور والدرجة الكلية له وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً ويوجد ارتباط عند مستوى دلالة $0.01 < \alpha$.

ثالثاً: نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثالث: مدى تحقيق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة الإعلام بعد عند مستوى دلالة 1%.

جدول (7) نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول مع الدرجة الكلية له		
الرقم	الفقرة	معامل الارتباط sig
22.	يحافظ الطلبة على نفس مستوى الالتزام بحضور اللقاءات في التعليم عن بعد كما في التعليم الوجاهي.	0.80
23.	يتفاعل ويناقش الطلبة بذات النشاط خلال التعليم عن بعد والتعليم الوجاهي.	0.83
24.	يؤدي الطلبة المهام والواجبات بنفس الكفاءة في التعليم عن بعد كما في التعليم الوجاهي.	0.84
25.	يحصل كل طالب على ذات المقدار من المساحة في النقاش والتقييم الفردي خلال فترة التعليم عن بعد والتعليم الوجاهي.	0.87

26.	تشابه نتائج الطلبة في الاختبارات خلال فترة التعليم عن بعد مع النتائج خلال فترة التعليم الوجاهي.	0.77	0.00
27.	يحقق المحاضر أهداف خطة المساق المعدة في بداية الفصل خلال التعليم عن بعد.	0.79	0.00
28.	تشابه جودة الانتاجات العملية للطلبة خلال فترة التعليم عن بعد والتعليم الوجاهي.	0.89	0.00
29.	تشابه جودة مشاريع التخرج للطلبة خلال فترة التعليم عن بعد والتعليم الوجاهي.	0.84	0.00
30.	يعتقد الطلبة أنهم قادرين على المنافسة في سوق العمل بعد تجربة التعليم عن بعد.	0.84	0.00

يوضح جدول (7) معامل الارتباط بين فقرات المحاور والدرجة الكلية له وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً ويوجد ارتباط عند مستوى دلالة $\alpha < 0.01$.

ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي الاستبانة النتائج نفسها إذا أُعيد تطبيقه عدة مرات متتالية، وبمعنى آخر إلى أية درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراره عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة. وقد تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال معامل كرنباخ الفا كما هو موضح في جدول (8)

جدول (8) معامل كرنباخ الفا لقياس ثبات الاستبانة لجميع مجالات الدراسة

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرنباخ الفا
1	مدى توافر عوامل نجاح التعليم عن بعد في أقسام الإعلام	11	95 %
2	الإجراءات المتخذة لتحقيق أهداف تخصصات الإعلام خلال فترة التعليم عن بعد	10	94.5 %
3	تقييم مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد	9	94.8 %
	الدرجة الكلية لجميع مجالات الدراسة	30	94.7 %

يتضح من جدول (8) أن قيمة كرنباخ الفا مرتفعة في جميع محاور الدراسة تراوحت ما بين (94.5%-95%)، بينما بلغت قيمة الفا كرنباخ لجميع محاور الاستبانة (الدرجة الكلية) 94.7% وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع جداً ودال إحصائياً ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد 70% كحد أدنى للثبات.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية حققت شروط الصدق والثبات. مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة.

المعالجة الإحصائية

لإنجاز الإطار العملي للبحث، قام الباحث باستخدام برنامج Statistical Package for Social Sciences (SPSS) وفقاً للاختبارات الإحصائية التالية:

1. قياس صدق الأداة: باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور.
2. اختبار كرنباخ ألفا: لقياس معاملات ثبات أداة الدراسة.

3. المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية: للإجابة على تساؤلات الدراسة ومعرفة الدرجة الكلية ودرجة كل بعد وفقرة من فقرات الدراسة.
4. تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لبيان الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة (فرع الجامعة، السنة الدراسية) في حال أنها حققت شرط التوزيع الطبيعي.
5. اختبار: Independent Sample T-Test لبيان الفروقات ذات الدلالة الإحصائية في مجالات الدراسة تبعاً للمتغيرات المستقلة (الجنس، المستوى الدراسي) في حال أنها حققت شرط التوزيع الطبيعي.
6. تحليل الارتباطات (Correlations) لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.
7. تحليل المعاملات (Coefficients) لفهم تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع بشكل مفصل.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مدى توفر عوامل نجاح التعليم عن بعد في أقسام الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتحليل خصائص المجال الأول في الدراسة.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص عوامل نجاح التعليم عن بعد حسب استجابات أفراد العينة

الرقم	المجال الأول	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1.	وقّرت الجامعة للطلبة التدريب الملائم للتحويل إلى نظام التعليم عن بعد.	211	2.84	1.199	متوسطة
2.	يتوفر داخل الجامعة خدمات إنترنت مناسبة لدعم التعليم عن بعد.	211	2.86	1.211	متوسطة
3.	يتوفر داخل الجامعة أجهزة حاسوب ملائمة لدعم التعليم عن بعد.	211	3.17	1.219	متوسطة
4.	توفر الجامعة للطلاب الذين يواجهون صعوبة في الحصول على خدمات الإنترنت خارج الجامعة حلولاً ملائمة.	211	2.82	1.258	متوسطة
5.	توفر الجامعة منصات وتطبيقات إلكترونية ملائمة للتواصل بين الكادر الأكاديمي والطلاب خلال التعليم عن بعد.	211	3.58	1.186	عالية
6.	تمكن المنصات الإلكترونية التي أتاحها الجامعة من إيصال المعلومات والمهارات المطلوبة في مختلف المساقات سواء كانت عملية أو نظرية.	211	3.09	1.228	متوسطة
7.	تعزز المنصات الإلكترونية التي وفرتها الجامعة التفاعل والنقاش الفعال بين الطلبة والمحاضر في مختلف أنواع المساقات.	211	3.22	1.243	متوسطة
8.	تسهل المنصات الإلكترونية المستخدمة من قبل الجامعة عملية تسليم الواجبات في مختلف المساقات.	211	3.65	1.167	عالية
9.	تتيح المنصات الإلكترونية المستخدمة من قبل الجامعة تقييماً عادلاً لواجباتك مع توضيح معايير التقييم بشكل واضح.	211	3.01	1.314	متوسطة
10.	تيسّر الجامعة وصول الطلبة إلى المعدات والأدوات الخاصة بالمهارات العملية خلال فترة التعليم عن بعد.	211	2.87	1.304	متوسطة
11.	تراعي الجامعة عدم توفر المعدات والأدوات المساعدة على تنفيذ المهارات العملية لمن لا يستطيع الوصول لحرم الجامعة من الطلبة خلال فترة التعليم عن بعد.	211	3.11	1.294	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال الأول	211	3.11	0.949	متوسطة

يتبين من جدول(9) أن الدرجة الكلية للمجال الأول والذي يتناول عوامل نجاح التعليم عن بعد في أقسام الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري، جاءت بمتوسط حسابي 3.12 وبدرجة تقدير متوسطة وبانحراف معياري 0.96 وهذا يؤكد عدم وجود تشتت وتباين كبير بين إجابات المبحوثين، حيث جاءت الفقرة "تسهل المنصات الإلكترونية المستخدمة من قبل الجامعة عملية تسليم الواجبات في مختلف المسابقات" بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.65 وبدرجة تقدير عالية، ويعزو الباحث ذلك أن أفراد عينة الدراسة تعتبر المنصات التي تستخدمها الجامعة في عملية التواصل الإلكتروني خلال فترة التعليم عن بعد ومنها: موقع Moodle (LMS)، المستخدم في رفع المواد التعليمية، وتسليم الواجبات، وتقديم الامتحانات وغير ذلك، ومنصة Zoom لعقد اللقاءات الإلكترونية التزامنية، وفتح النقاش الجماعي في مواضيع المسابقات، واستخدام المراسلات عبر البريد الإلكتروني الجامعي (outlook) والتخزين السحابي المرتبط به. وكذلك قرار الجامعة في إعطاء مساحة زمنية كافية للطلبة من أجل تسليم الواجبات عبر هذه المنصات، سهّل على الطلبة تسليم الواجبات خلال فترة التعليم الإلكتروني، دون الحاجة للتواجد في الجامعة وتسليمها وجاهياً وهو ما اتفق مع دراسات سابقة مثل (Andrada, 2022)، وذلك في مختلف المسابقات، سواء العملية أو النظرية، خاصة في ظروف تقييد الحركة الذي فرضه الاحتلال على المدن الفلسطينية.

تختلف الدراسة مع نتائج دراسة (مبارك، 2021) التي أظهرت اتجاهات سلبية تجاه استخدام طلبة الإعلام في جامعة قسنطينة 3، لمنصات التعليم عن بعد مثل Classroom، وكذلك اختلفت اتجاهات الطلبة والمحاضرين في قسم الصحافة كلية الإعلام بجامعة طرابلس، بحسب دراسة (ابن عمر، 2022) تجاه منصات التعليم الإلكترونية، وظهرت سلبية في الغالب نحو استخدام هذه المنصات.

بينما جاءت الفقرة "توفر الجامعة للطلاب الذين يواجهون صعوبة في الحصول على خدمات الإنترنت خارج الجامعة حلاً ملائمة" بأقل متوسط حسابي حيث بلغ 2.83 وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحث ذلك بسبب أن أفراد العينة، نصفهم على الأقل، يعتبرون أن على الجامعة أن توفر حلاً ملائمة للطلبة الذين يواجهون صعوبة في الحصول على خدمات الإنترنت خارج الجامعة. مع العلم أن الطلبة موزعين جغرافياً بحسب السكن في مناطق مختلفة (مدن، قرى)، تتفاوت من حيث الإمكانيات والبنى التحتية، وهو ما يتفق مع دراسة أعدها معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، والتي أظهرت وجود مشكلة في الشمول الرقمي لدى طلبة الجامعات بسبب تفاوت قدرة الطلبة على النفاذ إلى شبكات الانترنت، إما لأسباب مادية وإما لسكنهم في المناطق المهمشة غير المشمولة بخدمات الانترنت، وأوصت الدراسة بضرورة خلق آليات لمساعدة الطلبة في الحصول على أجهزة الحاسوب الشخصي، ورفع مستوى خدمات الإنترنت من حيث السرعة والجودة والتغطية، وخفض التكاليف على الأفراد (اشتية وآخرون، 2023).

السؤال الثاني: ما مدى فعالية الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد في تحقيق أهداف تخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتحليل خصائص المجال الثاني في الدراسة.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام حسب استجابات أفراد العينة

الرقم	المجال الثاني	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
12.	يحصل الطلبة على المعارف الإعلامية اللازمة خلال فترة التعليم عن بعد.	211	3.00	1.217	متوسطة
13.	يتمكن الكادر الأكاديمي من تدريب الطلبة بشكل مكثف على المهارات النظرية المطلوبة في مختلف المساقات خلال فترة التعليم عن بعد.	211	3.19	1.160	متوسطة
14.	يتمكن الكادر الأكاديمي من إعداد التدريبات العملية المطلوبة في المساقات خلال فترة التعليم عن بعد بكفاءة.	211	2.90	1.245	متوسطة
15.	يتم تنفيذ الجزء العملي من الامتحانات وتقييم أداء الطلبة فيه بكفاءة خلال فترة التعليم عن بعد.	211	2.97	1.280	متوسطة
16.	يمكن للطلبة تنفيذ المشاريع الجماعية خلال فترة التعليم عن بعد.	211	2.90	1.244	متوسطة
17.	يدرك الطلبة مدى اكتمال خطة المساق الدراسية خلال فترة التعليم عن بعد.	211	2.99	1.236	متوسطة
18.	يستفيد الطلبة خلال فترة التعليم عن بعد من تعزيز الجامعة لشرائنها مع المؤسسات الإعلامية في سوق العمل.	211	2.93	1.207	متوسطة
19.	يمكن للطلبة التدرب في المؤسسات الإعلامية خلال فترة التعليم عن بعد.	211	3.29	1.117	متوسطة
20.	يمكن للطلاب الاندماج بكفاءة في سوق العمل بعد فترة التعليم عن بعد.	211	2.87	1.288	متوسطة
21.	يمكن للخريجين تنفيذ مشاريع التخرج الخاصة بهم خلال فترة التعليم عن بعد.	211	2.82	1.278	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال الثاني	211	2.98	0.995	متوسطة

يتبين من جدول (10) أن الدرجة الكلية للمجال الثاني والذي يتناول الاجراءات المتخذة في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام خلال فترة التعليم عن بعد جاءت بمتوسط حسابي 2.99 وبدرجة تقدير متوسطة وبانحراف معياري 1.001، وهذا يؤكد عدم وجود تشتت وتباين كبير بين إجابات المبحوثين، حيث جاءت الفقرة "يمكن للطلبة التدرب في المؤسسات الإعلامية خلال فترة التعليم عن بعد" بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.29 وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحث ذلك بسبب استمرار المؤسسات الإعلامية في العمل خلال الحرب والتصعيد الإسرائيلي الأخير، حيث زاد الطلب على التغطية الصحفية، بالتالي زادت الحاجة للكوادر البشرية في الميدان، ما سمح باستمرار تنفيذ التدريبات العملية للطلبة في المؤسسات، كما أن عدم وجود التزام بالدوام الوجاهي لدى الطلبة في الجامعة سمح لهم بحرية أكبر زمنياً في تنفيذ التدريبات.

فيما جاءت الفقرة "يمكن للخريجين تنفيذ مشاريع التخرج الخاصة بهم خلال فترة التعليم عن بعد" بأقل متوسط حسابي حيث بلغ 2.84 وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحث ذلك أن مشاريع التخرج في تخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية-خضوري جماعية عملية في العادة، وتنفيذ في الغالب خارج الجامعة، وتحتاج لتوافر المعدات الخاصة بالتصوير وتسجيل الصوت والاضاءة وغيرها، ويحتاج تنفيذها للحركة والتنقل الأمر الذي يصبح أصعب مع ظروف التصعيد والإغلاقات التي يفرضها الاحتلال، ما يعيق إجراء المقابلات وجمع المعلومات، وتنفيذ المشروع، بالتالي يتأثر انجاز مشاريع التخرج، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (سيدهم، 2021) و (Sofian, et al., 2023)، التي أظهرت أن عدم استخدام الأدوات والأجهزة اللازمة في بعض المقررات يعيق تعلم المهارات المهنية المتخصصة، ما أدى لضعف جودة المشروعات النهائية العملية، وأضعف من قدراتهم بعد التخرج في سوق العمل.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (Osepashvili, 2022) التي أظهرت أن اتجاهات طلبة الإعلام سلبية تجاه تنفيذ المشاريع العملية خلال التعليم عن بعد، وتشترك أيضاً مع توصيات دراسة (الحجري والفارسي، 2022) بضرورة مراعاة أداء الطلبة للمشاريع العملية خلال فترة التعليم عن بعد سواء من حيث العدد أو نوعية المشاريع.

السؤال الثالث: ما مدى تحقق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد في جامعة فلسطين التقنية-خضوري؟
من أجل الإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لتحليل خصائص المجال الثالث في الدراسة.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لخصائص تحقق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد حسب استجابات أفراد

العينة				
الرقم	المجال الثالث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
22.	يحافظ الطلبة على نفس مستوى الالتزام بحضور اللقاءات في التعليم عن بعد كما في التعليم الوجاهي.	211	2.27	1.340
23.	يتفاعل ويناقش الطلبة بذات النشاط خلال التعليم عن بعد والتعليم الوجاهي.	211	2.51	1.311
24.	يؤدي الطلبة المهام والواجبات بنفس الكفاءة في التعليم عن بعد كما في التعليم الوجاهي.	211	2.71	1.359
25.	يحصل كل طالب على ذات المقدار من المساحة في النقاش والتقييم الفردي خلال فترة التعليم عن بعد والتعليم الوجاهي.	211	2.70	1.254
26.	تشابه نتائج الطلبة في الاختبارات خلال فترة التعليم عن بعد مع النتائج خلال فترة التعليم الوجاهي.	211	2.54	1.284
27.	يحقق المحاضر أهداف خطة المساق المعدة في بداية الفصل خلال التعليم عن بعد.	211	3.07	1.252
28.	تشابه جودة الانتاجات العملية للطلبة خلال فترة التعليم عن بعد والتعليم الوجاهي.	211	2.56	1.265
29.	تشابه جودة مشاريع التخرج للطلبة خلال فترة التعليم عن بعد والتعليم الوجاهي.	211	2.67	1.266
30.	يعتقد الطلبة أنهم قادرين على المنافسة في سوق العمل بعد تجربة التعليم عن بعد.	211	2.65	1.257
	الدرجة الكلية للمجال الثالث	211	2.63	1.074

يتبين من جدول (11) أن الدرجة الكلية للمجال الثاني والذي يتناول مستوى تحقق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد جاءت بمتوسط حسابي 2.63 وبدرجة تقدير متوسطة وانحراف معياري 1.061 وهذا يؤكد عدم وجود تشتت وتباين كبير بين إجابات المبحوثين، حيث جاءت الفقرة "يحقق المحاضر أهداف خطة المساق المعدة في بداية الفصل خلال التعليم عن بعد" بأعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.08 وبدرجة تقدير متوسطة، ويعزو الباحث ذلك بسبب أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون أن المحاضر يستطيع خلال التعليم عن بعد إنهاء خطة المساق، من خلال اللقاءات الإلكترونية المسجلة، أو التزامنية، خاصة في المساقات النظرية، ويضطر لإكمال خطة المساق حتى إن لم يتمكن من تنفيذ بعض المشاريع والمهارات المطلوبة في المساقات العملية، حيث أقرت الجامعة ضرورة تسجيل المحاضرات ورفعها عبر الموديل، ليتمكن الطالب من مراجعتها في الوقت الذي يناسبه، دون إجباره على حضور اللقاءات الإلكترونية التزامنية، ما زاد من قدرة المحاضر على إنجاز المحاضرات وفق الخطة بالوقت المطلوب. واتفقت هذه النتائج الدراسة مع دراسة (سيدهم، 2021)، التي أظهرت استغلال وقت المحاضرة كامل خلال المحاضرات الرقمية في شرح المادة، وإمكانية الرجوع للمحاضرات المسجلة في أي وقت، حيث يتم شرح المواد النظرية بشكل كامل، في حين لا تنجز المهارات العملية على أرض الواقع، وخاصة في مجال التصوير والإضاءة والإخراج وغيرها، ضعف التفاعل بين الطلبة والأساتذة، ما يؤدي إلى ضعف الاهتمام والمتابعة.

في حين لم تتفق النتائج مع ما أظهرته دراسة (Delaney, 2023)، التي اعتبرت أن خطط المسابقات وأهدافها لا يمكن أن تعتبر مكتملة في تخصصات الصحافة والإعلام إلا بالتواصل بين المحاضرين والطلبة، لتحديد المهارات والواجبات المطلوبة في المساق. فيما جاءت الفقرة "يحافظ الطلبة على نفس مستوى الالتزام بحضور اللقاءات في التعليم عن بعد كما في التعليم الوجاهي" بأقل متوسط حسابي حيث بلغ 2.25 وبدرجة تقدير منخفضة، ويعزو الباحث ذلك بسبب أن أفراد عينة الدراسة يعتقدون أن عدم إجبار الطالب على الحضور التزامني للمحاضرات الإلكترونية، وإمكانية مراجعة المحاضرة المسجلة في الوقت الذي يناسبه، قلل من شعور الطلبة بضرورة الالتزام بحضور اللقاءات والمحاضرات الإلكترونية المباشرة أو التزامنية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مبارك، 2021)، التي أظهرت أن غالبية الطلبة في كلية الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة 3 غير مهتمين بحضور المحاضرات الإلكترونية عن بعد، وكذلك تشترك مع نتائج دراسة (الحجري و الفارسي، 2022) و (Osepashvili, 2022)، التي خلصت إلى أن الطلبة يفضلون المحاضرات الوجيهة على المحاضرات الإلكترونية ويشعرون بالالتزام أكثر تجاهها.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \geq 0.05$) لاستجابة أفراد العينة لمدى فعالية نظام التعليم عن بعد لتخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري تُعزى للمتغيرات الديمغرافية ؟
متغير فرع الجامعة

لإيجاد الفروق تم إجراء اختبار (ANOVA)، وبعد التحقق من فرضيات الاختبار وشروطه (جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، وذات تباين متجانس)، كانت النتائج كالتالي:

جدول (12) نتائج اختبار ANOVA لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير فرع الجامعة

المتغيرات	فرع الجامعة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف المحسوبة	Sig	الدلالة الاحصائية
عوامل نجاح التعليم عن بعد	فرع طولكرم	71	3.06	1.025	2.208	0.113	غير دال احصائياً
	فرع رام الله	86	3.28	0.831			
	فرع العروب	54	2.94	1.038			
الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد	فرع طولكرم	71	2.94	1.040	1.108	0.332	غير دال احصائياً
	فرع رام الله	86	3.11	0.859			
	فرع العروب	54	2.86	1.146			
تحقق مخرجات التخصصات	فرع طولكرم	71	2.56	1.092	0.237	0.790	غير دال احصائياً
	فرع رام الله	86	2.68	0.969			
	فرع العروب	54	2.62	1.169			

يتبين من جدول (12) وعند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فروع الجامعة الثلاث من حيث عوامل نجاح التعليم عن بعد، الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد، ومدى تحقق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد، حيث إن مستوى الدالة المحسوب (Sig) أكبر من 5%. ويعزو الباحث عدم وجود فروق في استجابة أفراد

العينة تبعاً لمتغير فرع الجامعة، أن الفروع الثلاث تتبع لنفس التعليمات والأنظمة والقوانين خلال فترة التعليم الوجاهي والتعليم عن بعد.

متغير الجنس

تم إجراء اختبار Independent samples T-test، وبعد التحقق من فرضيات الاختبار وشروطه (جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، وذات تباين متجانس)، كانت النتائج كالتالي:

جدول (13) نتائج اختبار T- test لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	Sig	الدلالة الاحصائية
عوامل نجاح التعليم عن بعد	ذكر	49	2.87	1.137	-1.42	0.035	غير دال
	أنثى	162	3.18	0.875			احصائياً
الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد	ذكر	49	2.75	1.158	-1.23	0.064	غير دال
	أنثى	162	3.05	0.933			احصائياً
تحقق مخرجات التخصصات	ذكر	49	2.53	1.195	-0.18	0.403	غير دال
	أنثى	162	2.65	1.037			احصائياً

تبين من نتائج T test، كما هو موضح في جدول (13)، وعند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول فعالية نظام التعليم عن بعد (عوامل نجاح التعليم عن بعد، الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد، تحقيق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد) لتخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية-خضوري حيث إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أكبر من 5%.

يعزو الباحث عدم وجود فروق بين متغير الجنس أن الذكور والإناث يتشابهوا في ظروف الدراسة، ويطبق على الجميع نفس القوانين والأنظمة القواعد دون تمييز بينهما، ويحصل الجنسين على نفس فرص التدريب.

متغير المستوى الدراسي

تم إجراء اختبار Independent samples T-test، وبعد التحقق من فرضيات الاختبار وشروطه (جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، وذات تباين متجانس)، كانت النتائج كالتالي:

جدول (14) نتائج اختبار T- test لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغيرات	المستوى الدراسي	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	Sig	الدلالة الاحصائية
عوامل نجاح التعليم عن بعد	بكالوريوس	150	3.08	1.008	-0.93	0.37	غير دال
	دبلوم متوسط	61	3.21	0.836			احصائياً
الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد	بكالوريوس	150	2.98	1.059	-0.24	0.82	غير دال
	دبلوم متوسط	61	3.01	0.855			احصائياً
تحقق مخرجات التخصصات	بكالوريوس	150	2.61	1.106	-0.33	0.69	غير دال
	دبلوم متوسط	61	2.66	0.952			احصائياً

تبين من نتائج T test، كما هو موضح في جدول (14)، وعند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول فعالية نظام التعليم عن بعد (عوامل نجاح التعليم عن بعد في أقسام الإعلام، الإجراءات المتخذة في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام، مستوى تحقق مخرجات تخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري خلال فترة التعليم عن بعد) تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أكبر من 5%.

يعزو الباحث عدم وجود فروق تبعاً لمتغير المستوى الدراسي نظراً أن طلبة البكالوريوس والدبلوم يتشابهون في ظروف الدراسة، ويطبق عليهم نفس القوانين والأنظمة القواعد دون تمييز بينهم.

متغير السنة الدراسية

لإيجاد الفروق تم إجراء اختبار (ANOVA)، وبعد التحقق من فرضيات الاختبار وشروطه (جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، وذات تباين متجانس)، كانت النتائج كالتالي:

جدول (15) نتائج اختبار ANOVA لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية

المتغيرات	السنة الدراسية	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف المحسوبة	Sig	الدلالة الاحصائية
عوامل نجاح التعليم عن بعد	السنة الأولى	49	3.2534	1.13767	1.195	0.31	غير دال احصائياً
	السنة الثانية	90	3.1842	.73082			
	السنة الثالثة	38	2.9506	1.14149			
	السنة الرابعة	34	2.9295	1.00649			
الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد	السنة الأولى	49	3.0799	1.19567	0.241	0.86	غير دال احصائياً
	السنة الثانية	90	2.9970	.79618			
	السنة الثالثة	38	2.9441	1.22020			
	السنة الرابعة	34	2.8929	.94772			
تحقيق مخرجات التخصصات	السنة الأولى	49	2.7425	1.19538	0.773	0.51	غير دال احصائياً
	السنة الثانية	90	2.6128	.90330			
	السنة الثالثة	38	2.7132	1.26525			
	السنة الرابعة	34	2.3814	1.00373			

تبين من نتائج T test، كما هو موضح في جدول (15)، وعند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول فعالية نظام التعليم عن بعد (عوامل نجاح التعليم عن بعد، الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد، تحقيق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد) لتخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث إن مستوى الدلالة المحسوب (SIG) أكبر من 5%.

يعزو الباحث عدم وجود فروق في استجابة أفراد العينة تبعاً لمتغير السنة الدراسية أن جميع الطلاب بغض النظر عن أي سنة دراسية يتفقون على عوامل نجاح التعليم عن بعد، بالإضافة إلى الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد، ومستوى تحقق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد بسبب أنها تؤثر جميعاً بذات المستوى تقريباً على طلاب السنوات الدراسية المختلفة.

السؤال الخامس: ما هي العلاقة بين توفر عوامل نجاح نظام التعليم عن بعد وفعالية الإجراءات المتخذة في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري؟

الاحصاءات الوصفية للمتغيرات

لتقديم لمحة عامة عن بيانات المتغيرات سيتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى توفر عوامل نجاح التعليم عن بعد، مدى فعالية الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد، ومدى تحقيق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد في تحقيق أهداف ومخرجات تخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية-خضوري.

جدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور الثلاثة للدراسة

الرقم	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1.	عوامل نجاح التعليم عن بعد	211	3.11	0.949	متوسطة
2.	الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد	211	2.98	0.995	متوسطة
3.	تحقيق مخرجات التخصصات	211	2.63	1.074	متوسطة
	الدرجة الكلية	211	2.92	0.932	متوسطة

يتضح من جدول(16) أن المتوسط الحسابي الكلي للثلاث محاور في الدراسة بلغ 2.92 وبدرجة تقدير متوسطة وبانحراف معياري 0.932 وهذا يؤكد عدم وجود تشتت وتباين كبير بين إجابات المبحوثين، فيما جاء أعلى متوسط حسابي للمجال الأول (مدى توفر عوامل نجاح التعليم عن بعد) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3.11 وبدرجة تقدير متوسطة، وبانحراف معياري بلغ 0.949 وهذا يؤكد عدم وجود تشتت وتباين كبير بين إجابات المبحوثين، فيما جاء أقل متوسط حسابي للمجال الثالث (تحقيق مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2.63 وبدرجة تقدير متوسطة وبانحراف معياري بلغ 1.074 وهذا يؤكد عدم وجود تشتت وتباين كبير بين إجابات المبحوثين.

ويعزو الباحث أن توافر عوامل النجاح للتعليم عن بعد جاءت بأعلى متوسط حسابي بفارق بسيط نظراً أنه يسهل على المبحوثين ملاحظة توافر عوامل النجاح كالبنية التحتية التكنولوجية، وتوافر الأدوات والمعدات، والتطبيقات الإلكترونية، وتفاعل الطلبة والمحاضرين، أكثر من ملاحظتهم للإجراءات المتخذة، ومدى تحقق مخرجات التخصصات، وهو ما يتقف ونتاج دراسة (Andrada, 2022)، من حيث قدرة الطلبة على ملاحظة جهود الطاقم التعليمي، ومدى توافر العوامل المساعدة في التعليم عند بعد، وتتوافق النتائج مع دراسة (ابن عمر، 2022)، حيث حدد الطلبة أبرز العوامل المؤثرة في نجاح عملية التعليم عن بعد، والأسباب التي أدت لفشل تجربة التعليم عن بعد في كلية الإعلام بجامعة طرابلس في ظل جائحة كورونا.

تحليل الارتباطات

سيتم في هذه المرحلة تحليل الارتباطات بين محاور الدراسة (عوامل النجاح والإجراءات المتخذة) كمعامل مستقلة والعامل التابع (تحقيق مخرجات التخصصات)، حيث يكشف هذا التحليل قوة واتجاه العلاقة بين هذه المتغيرات، مما يعطي فكرة عامة عن هذه العلاقات الثنائية.

جدول (17) العلاقة بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة

مخرجات التخصصات	الاجراءات المتخذة	عوامل النجاح		
.791	.858	1	Pearson معامل الارتباط	عوامل نجاح التعليم عن بعد
.000	.000		Sig.	
211	211	211	العدد	
.855	1	.858	Pearson معامل الارتباط	الإجراءات المتخذة خلال فترة التعليم عن بعد
.000	.000	.000	Sig.	

العدد	211	211	211
تحقيق مخرجات التخصصات	Pearson معامل الارتباط	.791	.855
Sig.	.000	.000	
العدد	211	211	211

يكشف جدول (17) عن ارتباطات قوية ومهمة إحصائياً بين كل من محاور الدراسة ومدى تحقق مخرجات التخصصات، حيث تشير قيمة معامل الارتباط Pearson للعلاقة بين عوامل النجاح وتحقيق مخرجات التخصصات 0.791 إلى وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية. بمعنى أن هناك تلازماً بين زيادة قيمة عوامل النجاح، وزيادة قيمة تحقق مخرجات التخصصات، وذلك بقيمة Sig 0.000 لهذه العلاقة مما يجعلها ذات دلالة إحصائية عالية، ولا يمكن أن تكون نتيجة للصدفة. وعلى الجانب الآخر، تظهر نتيجة قيمة معامل الارتباط Pearson للعلاقة بين الإجراءات المتخذة وتحقيق مخرجات التخصصات 0.855 أنها أقوى حتى من العلاقة بين عوامل النجاح وتحقيق مخرجات التخصصات، وتشير إلى أن الإجراءات التي تتخذها الجامعة لها تأثير كبير وإيجابي على تحقيق المخرجات، وهنا أيضاً على درجة أهمية Sig 0.000، ما يؤكد أن هذه العلاقة قوية ودالة إحصائياً. وأخيراً، فإن العلاقة بين المحاور (عوامل النجاح والإجراءات المتخذة) بحسب قيمة Sig 0.000، ومعامل Pearson بين المحورين هي علاقة إيجابية وغير عشوائية، مما يعني أن وجود إجراءات فعالة يعزز من فرص النجاح والعكس صحيح.

تحليل التباين لنموذج الانحدار:

يوضح التحليل الحالي مدى جودة المحاور (عوامل النجاح والإجراءات المتخذة) التي تشكل النموذج الحالي في تفسير التباين في مدى تحقيق مخرجات التخصصات، ويفسر أيضاً مدى تأثير هذه المحاور المضافة إلى النموذج على تفسير التباين في مدى تحقيق مخرجات التخصصات، وفي هذه الحالة يستخدم R² Change لتحديد مدى تحسين النموذج عند إضافة المحاور (عوامل النجاح والإجراءات المتخذة).

جدول (18) تحليل أداء النموذج: تفسير التباين في تحقق مخرجات التخصصات باستخدام قيم R² و Adjusted R² والخطأ القياسي

قيمة R	قيمة R ²	قيمة R ² المعدلة	قيمة الخطأ القياسي	إحصاءات التغير		
				التغير في قيمة R ²	التغير في قيمة F	Sig. F Change
.862	.743	.741	.54722	.743	300.950	.000

وبحسب النتائج الواردة في جدول (18)، تعكس قيمة R (0.862) قوة العلاقة العامة بين المحاور (عوامل النجاح والإجراءات المتخذة) ومدى تحقيق مخرجات التخصصات، وتدل هذه القيمة أن هذه المحاور (النموذج) تفسر بشكل جيد التباين في المتغير التابع (تحقيق مخرجات التخصصات). وتظهر قيمة R² أن 74.3 % من التباين في مدى تحقيق مخرجات التخصصات يمكن تفسيره بواسطة تلك المحاور. وتبدو قيمة R² المعدلة 0.741 قريبة لقيمة R² 0.743 مما يشير إلى أن النموذج مناسب، وأن المحاور التي تم دراستها لا تشكل زيادة غير مبررة في قيمة R². وتوضح قيمة الخطأ القياسي 0.54722 مدى دقة التنبؤات. وبشكل عام، فإن إحصاءات التغير تعطي أيضاً دلالة على أن المحاور تضيف قيمة حقيقية في تفسير التباين في المتغير التابع (تحقيق مخرجات التخصصات)، وهذا ما يدعمه قيمة P 0.000 المرتبطة باختبار F Change وهي أقل من 0.05، والتي تعني أن التحسين في جودة النموذج الحالي بعد إضافة المحاور ذو دلالة إحصائية قوية.

تحليل معاملات الارتباط Coefficients

سيتم استخدام تحليل معاملات الارتباط Coefficients لأخذ صورة مفصلة عن مدى تأثير المحاور على المتغير التابع، لمعرفة العلاقة بين توفر عوامل نجاح نظام التعليم عن بعد وفعالية الإجراءات المتخذة، مما سيقدم تحليلاً أعمق لهذه العلاقة، كما تظهر نتيجة التحليل في جدول (19)

جدول (19) معاملات الارتباط للعلاقة بين المتغيرات

المتغيرات	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة t	Sig. P- value
	B	Std. Error	Beta		
الثابت (مخرجات التخصصات)	-.291	.130		-2.233	.027
عوامل النجاح	.247	.077	.219	3.197	.002
الإجراءات المتخذة	.721	.074	.667	9.758	.000

1. عوامل النجاح

يتبين من قيمة B (0.247) لهذا المتغير أنه مع زيادة وحدة واحدة في عوامل النجاح، من المتوقع أن يزيد مدى تحقيق المخرجات بمقدار 0.247 وحدة، مع ثبات بقية المتغيرات. وتشير قيمة Beta (0.219) إلى أن عوامل النجاح لها تأثير إيجابي متوسط على تحقيق المخرجات. ويظهر أن هذه النتائج ذات دلالة إحصائية لأن قيمة $P\text{-value} (0.002) < 0.05$.

2. الإجراءات المتخذة

يتبين من قيمة B (0.721) لهذا المتغير أنه مع زيادة وحدة واحدة في الإجراءات المتخذة، من المتوقع أن تزيد مدى تحقيق المخرجات بمقدار 0.721 وحدة، مع ثبات بقية المتغيرات. وتشير قيمة Beta (0.667) إلى أن الإجراءات المتخذة لها تأثير إيجابي قوي على تحقيق المخرجات. حيث أن $p\text{-value} (0.000)$ أقل بكثير من 0.05، مما يشير إلى أن تأثير الإجراءات المتخذة على تحقيق المخرجات هو تأثير ذو دلالة إحصائية قوية.

النتائج تشير إلى أن كلا من عوامل النجاح والإجراءات المتخذة لهما تأثيرات إيجابية على تحقيق المخرجات، لكن تأثير الإجراءات المتخذة هو الأبرز والأقوى من حيث الأهمية الإحصائية.

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة النظرية:

تقدم هذه الدراسة إضافة مهمة للأدب النظري في مجال التعليم عن بعد، خاصة في الظروف الطارئة مثل الأزمات والحروب. وهي من الدراسات القليلة التي تركز على مدى تأثير التعليم عن بعد على مخرجات التخصصات العملية والمهنية، خاصة في تخصصات الإعلام التي تعتمد بشكل كبير على التعليم العملي. مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث في كيفية تحسين هذا النمط من التعليم في السياقات التي تعتمد على المهارات العملية. وتستند الدراسة إلى مجموعة من الأبحاث السابقة التي تناولت فعالية التعليم عن بعد

بعد في مجالات مختلفة، وتوفر دراسة جديدة تركز على سياق المؤسسات التعليمية في فلسطين، مما يفتح المجال لإجراء المزيد من البحوث حول هذا الموضوع في السياقات التي تشهد أزمات مشابهة.

أهمية الدراسة العملية:

من الناحية العملية، تقدم الدراسة توصيات لصانع القرار في جامعة فلسطين التقنية- خضوري وغيرها من الجامعات والمؤسسات التعليمية حول كيفية تحسين فعالية التعليم عن بعد في التخصصات العملية مثل الإعلام. حيث تسلط الضوء على أهمية تطوير البنية التحتية وتوفير الأدوات اللازمة للطلبة لمواكبة متطلبات التعليم عن بعد، خاصة في التخصصات التي تحتاج إلى التدريب العملي. يمكن استخدام النتائج لتطوير حلول مناسبة للتحديات التقنية التي يواجهها الطلبة، مثل مشاكل الإنترنت ونقص المعدات. كما تسهم في توجيه السياسات التعليمية لتعزيز البرامج التدريبية العملية خلال فترات الأزمات. وتوفر الدراسة نتائج قابلة للتعميم على جامعات أخرى تواجه ظروفًا مشابهة. يمكن للمؤسسات التعليمية الأخرى الاستفادة من نتائج الدراسة لتحسين استراتيجياتها في التعليم عن بعد وضمان تحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة.

الاستنتاجات:

- أظهرت نتائج الدراسة أن فعالية التعليم عن بعد في تحقيق مخرجات تخصصات الإعلام في جامعة فلسطين التقنية- خضوري كانت بشكل عام متوسطة.
- قَدّر مدى توفر عوامل نجاح التعليم عن بعد بمتوسط حسابي 3.11، فقد تبين أن الطلبة يرون أن الجامعة وفرت منصات ملائمة سهلت عملية التواصل الإلكتروني، ولكن عدم توافر خدمة انترنت ملائمة وأجهزة الحاسوب خارج الجامعة شكل عائقاً أمام بعض الطلبة.
- جاءت فعالية الإجراءات المتخذة لتحقيق مخرجات التخصصات بمتوسط حسابي 2.98. وفيما يتعلق بالإجراءات المتخذة، كانت قدرتها على تحقيق مخرجات العملية التعليمية العملية متوسطة، بسبب القيود التي فرضتها الظروف على تنفيذ المشاريع العملية والتدريبات في تخصصات الإعلام. حيث استمرت المؤسسات الإعلامية في تقديم التدريب العملي خلال فترة الأزمات، ولكن تأثر تنفيذ مشاريع التخرج بسبب الحاجة إلى معدات وأدوات الإنتاج خارج الجامعة.
- حقق محور مخرجات التخصصات خلال فترة التعليم عن بعد أدنى متوسط حسابي 2.63 بين المحاور الثلاثة. حيث أظهر الطلاب تفاعلاً منخفضاً في المحاضرات عن بعد مقارنة بالتعليم الوجاهي، حيث كان متوسط التفاعل 2.51، مما أدى إلى تقييمات أقل في تحقيق مخرجات المهارات العملية والمشاريع العملية.
- أظهرت نتائج تحليل معاملات الارتباط أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين توفر عوامل النجاح وفعالية الإجراءات المتخذة في تحقيق مخرجات التخصصات، حيث كانت العلاقة بين عوامل النجاح وتحقيق المخرجات قوية (معامل ارتباط 0.791)، وكانت العلاقة بين الإجراءات المتخذة وتحقيق المخرجات أقوى (معامل ارتباط 0.855). وهذا يعني أن المؤسسات التي تهتم بتعزيز عوامل النجاح واتخاذ إجراءات فعالة ومنهجية، ستكون قادرة على تحسين تحقيق المخرجات بشكل ملحوظ.
- العلاقة القوية بين عوامل النجاح والإجراءات المتخذة تشير إلى أن هذه الجوانب متكاملة، ومن الضروري الاهتمام بكل منهما لتحقيق أفضل النتائج الممكنة في تقييم المخرجات.

- لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعاً للجنس، المستوى الدراسي أو السنة الدراسية، مما يشير إلى توافق تجارب الطلبة بغض النظر عن المتغيرات الديمغرافية.

التوصيات

- يتطلب مواجهة الأزمات والظروف الاستثنائية خروجاً عن الأنماط التنظيمية التقليدية، والبحث عن حلول وأساليب جديدة ومتكيفة مع ظروف الأزمة، فكانت هذه الدراسة من ضمن الجهود الرامية للحفاظ على استمرارية سير العملية التعليمية وتحقيق اهدافها ومخرجاتها، خصوصاً لمجتمع يُحارب في ثقافته وفي إيصال روايته للعالم، فالإعلام والاتصال من المجالات الهامة التي لا بد أن نحافظ على مستوى متقدم فيها. وبحسب نتائج الدراسة ووفقاً لتحليل بياناتها يوصي الباحث بما يلي:
- ضرورة العمل على تطوير البنية التحتية التكنولوجية في الجامعات من أجل تهيئتها لمتطلبات التعليم عن بعد، وضرورة مراعاة الجامعات للفروق الفردية للطلبة، ومحاولة تقديم المساعدة أو الحلول الملائمة لمن لا تتوفر لديهم سبل الاتصال بالإنترنت، أو المعدات الأساسية في اكمال عملية التعليم عن بعد في منازلهم.
- زيادة التوعية بين الطلبة بأهمية التعليم عن بعد في ظل الظروف الصعبة والاستثنائية التي تمر على فلسطين بشكل متكرر.
- البحث في سبل تعزيز الشراكة مع المؤسسات الإعلامية المحلية من أجل توفير المعدات والأدوات التي يحتاجها الطلبة في تنفيذ المهام والواجبات العملية، ومشاريع التخرج في ظل صعوبة الوصول لحرم الجامعة خلال فترة التعليم عن بعد.

البحوث المستقبلية

- دراسة مقارنة بين فعالية التعليم عن بعد والتعليم الوجاهي في تخصصات عملية أخرى.
- دراسة تأثير التعليم عن بعد في سياقات أخرى تتطلب مهارات عملية مثل الهندسة والفنون التطبيقية.
- بحوث لتطوير حلول مبتكرة أو أساليب تفاعلية يمكن ان تساعد في تعويض الجوانب العملية في التعليم عن بعد.
- إجراء دراسات لتقييم أداء الطلبة الخريجين في سوق العمل بعد التعليم عن بعد، من وجهة نظر المؤسسات الإعلامية، والتغذية الراجعة لأقسام الإعلام في الجامعات.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- ابن عمر، نجاح عبد السلام. (2022). التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: واقعية تطبيقية والإمكانية، والعوائق: تجربة قسم الصحافة كلية الإعلام بجامعة طرابلس نموذجاً. *مجلة جامعة الزيتونة*، ع41، 594-609.
- اشتية، بكر، دويكات، نضال، و صبري، يعاقبة. (2023). *القطاع العام بعد جائحة كورونا: الحاجة إلى خدمات عامة عصرية مرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (الصحة، والتعليم، والخدمات الاجتماعية .. نموذجاً)*. رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس). <https://mas.ps/publications/9413.html>.
- آل ياسن، د.محمد. (2018). تقييم الفاعلية المنظمية لمؤسسات التعليم الجامعي دراسة تطبيقية على عينة من كليات الإدارة والاقتصاد في الجامعات الرسمية العراقية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، 27(2)، 96-49.
- بصيله، انتصار ماجد، و شعيبات، محمد عوض. (2022). فاعلية التعليم عن بعد في تدريس المباحث العملية من وجهة نظر مدراء المدارس المهنية في محافظة القدس. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، 1(12)، 1-17.
- جامعة فلسطين التقنية-خضوري. (2024). برنامج بكالوريوس تكنولوجيا الإعلام. أهداف ومخرجات البرنامج. استرجع في مايو، 20، 2024، من <https://ptuk.edu.ps/ar/academic-programs/program.php?name=bachelor-of-media-technology>
- الحجري، راشد، و الفارسي، عبد الله. (2022). تحديات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة الشرقية. *مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث*، 10(2)، 278-290.
- سيدهم، جورج لطيف زكي. (2021). فاعلية استخدام تقنيات الوسائط المتعددة في تجربة التعليم عن بعد وقت الأزمات: دراسة تطبيقية على تدريس المقررات العملية بكليات الإعلام بالجامعات المصرية. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، 2021(33)، 356-394.
- الشامي، أ.د. عبدالرحمن محمد. (2024). مستقبل تدريس علوم الإعلام والاتصال في ضوء المستجدات التكنولوجية والمجتمعية، رؤية استشرافية في ضوء إطار جامعة قطر للتميز في التعليم. *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، ع37، 11-46.
- صالح، سليمان رابع الشريف، و علي، محمد رجب. (2021). اعتماد الشباب الجامعي الليبي على تطبيقات الإعلام الرقمي في التعليم عن بعد: دراسة ميدانية- كلية الإعلام جامعة بنغازي نموذجاً. *مجلة جامعة بنغازي العلمية*، ع34، 1، 123-133.
- الصعيد، طارق محمد محمد. (2022). الاتجاهات الحديثة في بحوث نظم التعلم الرقمي وفعاليتها في التعليم لتخصصات الإعلام: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط*، ع42، 93-172.
- طوقاج، عمر أحمد. (2022). تحديات تحول التعليم الطبي والتدريب السريري إلى التعليم الإلكتروني خلال وباء كورونا -وتجربة كلية الطب في جامعة حلب الحرة في الشمال السوري- دراسة نظرية. *مجلة البحوث الطبية والصيدلانية*، 6(1)، 38-60.
- مبارك، ريان. (2021). تجربة جامعة قسنطينة 3 في تطبيق التعليم عن بعد عبر منصة غوغل كلاس روم: دراسة ميدانية بقسم الاتصال والعلاقات العامة كلية علوم الإعلام والاتصال والسعي البصري. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، 10(3)، 693-721.

محمود، غادة شكري. (2022). اتجاهات طلاب أقسام الصحافة نحو التحول الرقمي في البيئة الإعلامية المصرية وعلاقتها بالتأهيل الأكاديمي داخل كليات ومعاهد الإعلام: دراسة في إطار الجودة الشاملة. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*, 21(3), 267 - 309.

الهمامي، د. حمد بن سيف، و إبراهيم، د. حجازي. (2020). *التَّعلُّم عن بُعد، مفهومه، أدواته واستراتيجياته. دليل لصانعي السياسات في التَّعليم الأكاديمي والمهني والتقني*. [تقرير] منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، <https://www.calameo.com/read/00658493296309928e1d9>.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا). الإحصاء: انخفاض معدل الأمية في فلسطين بنسبة 85% خلال العقدين الماضيين. استرجع في مايو، 17، 2024. من <https://www.wafa.ps/pages/details/103138>.

المراجع الأجنبية

Andrada, Dragomir Denisa-. (2022). Factors determining the quality of education system during crisis situation. *The Young Economists Journal*, 19(39), 22-31.

Delaney, Brian . (2023). Designing and Delivering Experiential Journalism Tasks in Online Environments: A Framework Grounded in Cognitive Apprenticeship Theory. *JOURNALISM STUDIES*, 24(1), 128-151.

Esfijani, Azam . (2018). Measuring Quality in Online Education: A Meta-synthesis. *American Journal of Distance Education*, 32(1), 57-73.

Hathaway, Dawn M., Greta B. Gudmundsdottir, and Matthew Korona. (2023). Teachers' online preparedness in times of crises: trends from Norway and US. *Education and Information Technologies*, 29, 1489—1517.

Insung, Jung. (2022). Quality Assurance in Online, Open, and Distance Education. *distance and digital education*, 42, 709-724.

Jung, Insung , and Colin Latchem. (2012). *Quality Assurance and Accreditation in Distance Education and e-Learning: Models, Policies and Research* (1st Ed.). Routledge.

Kedia, Payal , and Lokanath Mishra. (2023). Exploring the factors influencing the effectiveness of online learning: A study on college students. *Soc Sci Humanit Open* , 8(1), 100-559.

Mohapatra, Barada, Sudhansu Sekha, Chetan Hiremath, Mahantesh Halagatti, and Suresh Chandra. (2023). Factors Influencing the Success of Online Education during COVID-19: A Case Analysis of Odisha. *Journal of Risk and Financial Management* , 16(3), 141.

Moore, Michael , and William Anderson. (2003). *The history of distance education through the eyes of the International Council for Distance Education*. london: LAWRENCE ERLBAUM ASSOCIATES(1st Ed.).PUBLISHERS.

- Osepashvili, Dali . (2022). Journalism Students Attitudes towards Online Learning During COVID-19 Pandemic. [Paper presentation]. *International Conference on Social and Education Sciences*. Austin, TX, USA: IConSES,171-181.
- Petrenko, Larysa , Svitlana Kravets, Oleksandr Bazeliuk, Liudmyla Maiboroda, and Ivan Muzyka. (2020). Analysis of the current state of distance learning in the vocational education and training institutions. [Paper presentation]. *The International Conference on Sustainable Futures: Environmental, Technological, Social and Economic Matters (ICSF 2020)*, 7.
- Saleem, Farida , and AlNasrallah, Wafa. (2022). Factors Affecting the Quality of Online Learning During COVID-19: Evidence From a Developing Economy. *Frontiers in Education*,7, 1-13.
- Sofian, Muhammad Raqib, Kamarulbaid, Afiqah Mior, Hasan, Nurul Nadirah Abu, and Briandana, Rizki. (2023). Internship after Covid-19 Pandemic: An In-Depth Interview among Journalism Program Interns of a Malaysian Public Higher Learning Institution. *KnE Social Sciences*, 8(12), 676–688.